[53] تكافح لوحات الهواجر بالضحى * مكافحة للمنخرين وللفم (1) وقولها: وخبت نيران الباطل. الخبو: سكون لهب النار. وخبت النار: إذا سكنت. وخبت الحرب كذلك وخبت النار تخبو خبوا: إذا طفئت. وقولها: واستوسق نظام الدين. تقول: اجتمع وانضم بعضه إلى بعض. والوسق: ضمك الشئ بعضه إلى بعض. والاتساق: الانضمام والاستواء. ويقال: استوسقت الابل: إذا اجتمعت وانضمت. واستوسق النظام كذلك. وهذا مثل ضربته لاجتماع المؤمنين والفتهم على إقامة دين ا عزوجل في حياة رسول ا صلى ا عليه وآله. وقولها: فنكصتم بعد الاقدام. النكوص: الاحجام عن الشئ. يقال لمن أراد أمرا ثم رجع عنه: نكص على عقبيه. وقولها: نكثوا أيمانهم. نكث اليمين، ونكث العهد والعقد: حله من بعد أن عقد وأبرام. وكذلك النقض. قال ا عزوجل: " فمن نكث فإنما ينكث على نفسه " (2) وقال أيضا: " ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها " (3) وقال: " ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا تتخذون أيمانكم دخلا بينكم " (4). قيل: إن ذلك ضرب مثلا لامرأة حمقاء كانت تغزل الغزل، ثم تفتله على خلاف ما فتلته إذا غزلته، فينحل ويفسد وذلك النكث. والنكيثة اسم.

_____ (1) لسان العرب 2 / 573. (2) الفتح: 10. (3) النحل: 91. (4) النحل: 92. _____